

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ لَهَبُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَعَلَّبِ بِهِ فَسَّرَ وَالْحَدِيثُ : ضَالَّةٌ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ أَي : لَهَبُهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْ سَانَ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّهَا تَوَدَّيَهُ إِلَى حَرَقِ النَّارِ وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يَبْعُدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ . وَالْحَرَقُ : أَثَرُ احْتِرَاقٍ يُصِيبُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ : النَّقْبُ فِي الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يَسْكُنُ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ قَالَ : وَهُوَ كَلَامُ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْزَهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سُودَاءُ : حَرَقَانِيَّةٌ قَدْ أَرَخَى طَرَفَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَهِيَ مُحَرَكَةٌ : الَّتِي عَلَى لَوْنِ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَذْهُوبَةٌ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ أَي : النَّارِ . وَحَرَقَ شَعْرُهُ كَفَرِحَ حَرَقًا : تَقَطَّعَ وَنَسَلَ فَهُوَ حَرَقٌ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ الْجَنَاحَ وَذَلِكَ إِذَا قَصُرَ وَلَمْ يَطُلْ أَوْ انْقَطَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ فَأَصْبَحَ وَاضِحًا ... حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرَ هَكَذَا أَنْزَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : الْحَرَقُ كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ الْمُشَقُّ الْأَطْرَافِ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ مَّاحٍ يَصِفُ غَرَابًا : .  
شَنِجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّزَهُ ... فِي الدَّارِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ  
مُقِيدٌ